المحاضرة الثالثة بعنوان

تابع: أقسام خبر الآحاد

ثانياً : العزيز

1- تعريفه: أن لا يقل رواته عن اثنين في جميع طبقات السند.

2- شرح التعريف: أن يوجد راويين اثنين في كل طبقة، وإذا زاد عن هذا العدد فلا يضر.

3- مثاله: حديث: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده، وولده، والناس أجمعين).

4- أشهر المصنفات فيه: لم يصنف العلماء مصنفات خاصة بالحديث العزيز، والظاهر أن ذلك لقلته، ولعدم حصول فائدة مهمة من تلك المصنفات.

ثالثاً: الغريب

1- تعريفه: هو ما ينفرد بروايته راو واحد.

2- شرح التعريف: هذا الراوي الواحد؛ إما أن يكون في كل طبقة من طبقات السند، أو في بعض طبقات السند، ولا تضر الزيادة على واحد في باقي طبقاته.

3- تسمية ثانية له: يطلق كثير من العلماء على الغريب بأنه الفرد، على أنهما مترادفان، وبعضهم: فرق بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته.

4- أقسامه: يقسم الغريب إلى قسمين:

- الغريب المطلق أو الفرد المطلق.

أ- تعريفه: هو ما كانت الغرابة في أصل سنده.

ب- مثاله: حديث: (إنما الأعمال بالنيات...)، تفرد به عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

- الغريب النسبي أو الفرد النسبي:

أ- تعريفه: هو ما كانت الغرابة في أثناء سنده.

ب- مثاله: حديث: مالك، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه: (أن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم دخل مكة وعلى رأسه المغفر)، تفرد به مالك، عن الزهري.

ج- سبب التسمية: أن التفرد وقع فيه بالنسبة إلى شخص معين.

hadeel alnafea

5- من أنواع الغريب النسبي:

- تفرد ثقة برواية الحديث.

- تفرد راو معيّن عن راو معيّن.

- تفرد أهل بلد أو أهل جهة.

- تفرد أهل بلد، أو جهة عن أهل بلد أو جهة أخرى.

6- تقسيم آخر له: قسم العلماء الغريب من حيث غرابة السند أو المتن إلى قسمين:

- غريب متناً وإسناداً : وهو الحديث الذي تفرد براوية متنه راو واحد.

- غريب إسنادا ، لا متناً : كحديث روى متنه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، انفرد واحد بروايته عن صحابي آخر.

7- من مظان الغريب:

- مسند البزار. - المعجم الأوسط: للطبراني.

8- أشهر المصنفات فيه:

- غرائب مالك: للدار قطني.

- الأفراد: للدار قطني.

- السنن التي تفرّد بكل سنّة منها أهل بلدة: لأبي داود السجستاني.

أقسام خبر الآحاد بالنسبة إلى قوته وضعفه

أولاً: خبر الآحاد المقبول: وهو ما ترجّح صدق المُخبر به، وحكمه: وجوب الاحتجاج والعمل به.

ثانياً: خبر الآحاد المردود: وهو ما لم يترجّح صدق المُخبر به، وحكمه: لا يحتجّ به، ولا يجب العمل به.

أولا : خبر الآحاد المقبول

الأول: أقسام المقبول: وهو أربعة أقسام:

1- الصحيح لذاته. 2- الصحيح لغيره.

3- الحسن لذاته. 4- الحسن لغيره.

الثاني: أقسام المقبول: من حيث المعمول به، وغير المعمول به:

1- المُحكم، ومختلف الحديث. 2- ناسخ الحديث ومنسوخه.

hadeel alnafea

1- الصحيح لذاته.

1- تعريفه: ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط، عن مثله إلى منتهاه، من غير شذوذ، ولا علة.

2- شرح التعريف: حتى يكون الحديث صحيحا يجب توافر ما يلي:

أ- اتصال السند. ب- عدالة الرواة. ج- ضبط الرواة. د- عدم الشذوذ. هـ- عدم العلة.

3- شروطه: حتى يكون الحديث صحيح ا يشترط فيه خمسة شروط، **هي**:

أ- اتصال السند. ب- عدالة الرواة. ج- ضبط الرواة. د- عدم الشذوذ. هـ- عدم العلة.

4- مثاله: ما أخرجه البخاري في صحيحه، قال: حدّثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن محمد بن جُبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه، قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ في المغرب بالطور).

فهذا الحديث صحيح؛ لتوافر شروطه الخمسة، و**هي**:

أ- سنده متصل. ب- رواته عدول. ج- ضابطون. د- ليس فيه شذوذ. هـ- ليس فيه علّة.

5- حكمه: وجوب العمل به، وأنه حجة من حجج الشرع؛ بإجماع المحدّثين، والأصوليين، والفقهاء.

6- المراد بقولهم: هذا حديث صحيح؛ أي أن الشروط الخمسة السابقة قد تحققت فيه، أما قولهم: هذا حديث غير صحيح؛ أي لم تتحقق فيه شروط الصحة الخمسة السابقة كلها أو بعضها.

7- هل يجزم في إسناد أنه أصح الإسناد مطلقا ؟:

الراجح أنه لا يجزم بذلك؛ لأن تفاوت مراتب الصحة مبني على تمكّن الإسناد من شروط الصحة، ومع ذلك فقد نُقل عن بعض المحدّثين القول بأنه أصح الأسانيد، **وإليك هذه الأقوال**:

أ- الزهري، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه، وهو قول إسحاق بن راهُويَه، وأحمد.

ب- ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي رضي الله عنه، وهو قول ابن المديني، والفلاّس.

ج- الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه، وهو قول ابن معين.

د- الزهري، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن علي رضي الله عنهما، وهو قول أبو بكر بن أبي شيبة.

هـ- مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وهو قول البخاري.

hadeel amafa